صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة من وجهة نظر المدرسين

ناديا حسن أبو علي الباحث. عصام حسين حمود الجميلي

استاذ مساعد دكتور مديرية تربية الانبار

جامعة الجنان / لبنان

nadia.abouali@jinan.edu.lb

es٤٧٧٦٦٢@gmail.com

الملخص:

تهدف الدّراسة الحالية إلى التعرّف على صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار من وجهة نظر مدرسيّ المادة، من أجل تحقيق ذلك تمّ استخدام المنهجية الوصفية التحليلية، حيث تمثلت الأداة باستبيان يوضّح الصعوبات بمحاورها المختلفة (الكتاب المدرسي، تنظيم محتوى المنهاج، المدرسين، الطرائق، التقويم)، وطُبق على عينة من مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية بلغت (١١٢) مدرس.

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تلقي الضوء على واقع تدريس التاريخ في المدارس الإعدادية بالعراق، وتقدم حلول للصعوبات التي تعيق تدريس هذه المادة، لأنّ التاريخ هو الذي يعرفنا بحضارتنا وتراث آبائنا وأجدادنا، لذا من الضروري اختيار أفضل الطرائق لإيصال المعلومات بأفضل صيغة علمية ممكنة تقنع المتعلمين بما يتضمنه هذا التاريخ.

توصلت الدراسة لنتائج عديدة من أهمها: درجة توفر صعوبات تدريس التاريخ كانت مرتفعة بشكل عام، ولم يتم ملاحظة أيّ فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء مدرسيّ التاريخ حول هذا الموضوع تُعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التخصصيّة.

خلص الباحث في نهاية الدراسة إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات من أبرزها ضرورة تحسين أساليب وطرائق تدريس التاريخ وفق النظريات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: (صعوبات التدريس، مادة التاريخ، المرحلة الإعداديّة).

Difficulties in teaching history among middle school students from the teachers' point of view

Nadia Hassan Abu Ali,

Jinan University / Lebanon

Essam Hussein Hammoud Al-Jumaili

Directorate of Education, Anbar

Abstracts:

The current study aims to identify the difficulties of teaching history among middle school learners in Anbar schools from the point of view of the subject's teachers. It was applied to a sample of history teachers in the preparatory stage، which amounted to (١١٢) teachers.

The importance of this study lies in the fact that it sheds light on the reality of teaching history in middle schools in Iraq، and provides solutions to the difficulties that hinder the teaching of this subject، because history is what defines us with our civilization and the heritage of our fathers and grandfathers، so it is necessary to choose the best ways to deliver information in the best possible scientific formula that convinces learners What is included in this date.

The study reached several results، the most important of which are: The degree of availability of the difficulties of teaching history was generally high، and no statistically significant differences were observed between the average opinions

of history teachers on this subject due to the variables: gender، educational qualification، years of experience، number of specialized courses.

At the end of the study، the researcher concluded a set of suggestions and recommendations، most notably the need to improve the methods and methods of teaching history according to modern theories.

Keywords: (difficulties in teaching, history, middle school).

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

مقدمة الدّراسة

أصبحت عمليه تطوير المناهج وتقويمها باستمرار ضرورة ملحة لمواكبة التغيرات السريعة في جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والعلمية، وأصبح على عاتق مناهج تدريس الاجتماعيات بكافة المراحل الدراسية أن تواكب هذا التطور والتطوير، كونها مسؤولة عن تثقيف الفرد المتعلّم بكافة المعارف والمفاهيم العلمية، وإكسابه المهارات الحياتية اللازمة لاستمرار تقدمه.

وتعد مادة التاريخ إحدى المواد الاجتماعية التي تحتل الصدارة كون محتواها ليس مختص بالأحداث الماضية فحسب بل هو علم يربط الماضي بالحاضر لغاية توضيحه وربط الحاضر بالمستقبل لبيان اتجاهات التطور والتقدم وهو ذاكرة الأمة ومخزونها الثقافي والمناخ الملائم لعمليات التفكير والحامل لسمات شخصيتها الحضارية ويعد عامل مهم من عوامل الارتكاز بوجه كل التحديات التي تمر بها الأمم فالتاريخ المرآة الصادقة لفهم الحاضر المعاش ونقطة الانطلاق إلى المستقبل بكل نواحيه (مغراوي، ٢٠٠٩: ٣٣).

وتكمن أهمية تدريس مادة التاريخ أنّ يساعد في فهم أهمية الماضي، وتعريف المتعلمين كيف تحدث الوقائع المختلفة، ويكسبهم مهارة المقارنة بين الأحداث التاريخية، وفهم الثقافات المتعددة، وخصوصيات المجتمعات المختلفة (Teva ،٣٩ ;٢٠٠٤).

إشكالية الدراسة وأسئلتها

حظي التاريخ كمادة دراسية بأهمية كبيرة في العملية التربوية المعاصرة تفوق ما كانت عليه في العصور القديمة لما لها من أثر خطير في حياة الأمة وبناء المواطن الواعي المستنير لما للدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المادة من بلوغ الغرض العام للتربية والتعليم في مجتمعنا العربي، هو تكوين مواطن عربي واعي مخلص للوطن يدرك رسالته القومية الإنسانية ويثق بنفسه وأمته (شكري، ٢٠٠٩: ٨٧).

ويرى جون أنّ سيطرة الطرائق النظرية التقليديّة على تدريس مبحث التاريخ هو الذي يشعر الطلبة بالنفور والملل أكثر من طبيعة المبحث، مما يؤثر سلباً على مستوى وعيهم التاريخي (John، ٢٠٠٥، p٢٦٤)

كما أن التطور السريع في مجال التكنولوجيا وتدريس التاريخ قد فرض مفاهيم واتجاهات جديدة غيّرت دور المتعلّم من متلقى للمعلومات التاريخية إلى باحث عن المعلومات وناقد، ومفسر، وله رأى مبنى على البراهين، وذلك بمساعدة وتوجيه المعلم.

بناء على ما سبق من نتائج دراسات سابقة وخبرة الطالب الباحث الشخصية في مجال تدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية في مدارس الأنبار لمدة تزيد عن (١٠) سنوات، إذ لاحظ من خلالها عدد من الصعوبات التي يعاني منها تدريس التاريخ، تتوافق مع الصعوبات المشار إليها في نتائج البحوث السابقة، تتحدد إشكالية الدراسة الحالية من خلال السؤال الآتي:

ما هي صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار من وجهة نظر المدرسين؟

يتفرّع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى الكتاب المدرسي؟

٢- ما صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى تنظيم محتوى المنهاج؟

٣- ما صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى المدرسين؟

٤- ما صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى الطرائق المستخدمة في التدريس؟

٥- ما صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى التقويم؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار تُعزى إلى متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، عدد الدورات التدريبية؟

فرضيات الدراسة

الفرضيّة الرئيسية

يُواجه المدرسون صعوبات عديدة في تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار.

الفرضيّات الفرعية

١- يُواجه المدرسون صعوبات في تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى الكتاب المدرسي.

٢- يُواجه المدرسون صعوبات في تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى تنظيم محتوى المنهاج.

٣- يُواجه المدرسون صعوبات في تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى أدائهم.

٤- يُواجه المدرسون صعوبات في تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على الطرائق المتبعة في التدريس.

٥- يُواجه المدرسون صعوبات في تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى التقويم.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار تُعزى إلى متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، عدد الدورات التدريبية.

أهداف الدراسة

الهدف العام للدراسة

التعرّف على صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار من وجهة نظر مدرسيّ المادة.

الأهداف الخاصّة

١- التعرّف على صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى الكتاب المدرسي، تنظيم محتوى المنهاج، المدرسين، الطرائق، التقويم.

٢- التعرّف على سبل تذليل صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار.

٣- التعرّف على الفروق بين إجابات مدرسيّ التاريخ حول صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار.

أهمية الدراسة

١- قد تبين واقع تدريس مادة التاريخ في المدارس العراقية للمرحلة الإعدادية من خلال كشف صعوبات تدريسها.

٢- قد تفيد مدرسي الاجتماعيات عامة والتاريخ خاصة عن جوانب القوة والضعف في المنهاج واستثمار ذلك في تحسين أدائهم المستقبلي فيما يخص تدريسهم للمادة وأسلوبهم.

٣- قد تساهم الدراسة الحالية في توجيه أنظار المعنيين بشؤون المناهج وتطويرها إلى ضرورة تطوير كتب التاريخ بما أفرزته الصعوبات التي تعاني منها المادة.

مصطلحات الدراسة

التدريس: مجموعة الأنشطة الوظيفية المصممة التي يقوم بها المدرس داخل البيئة التدريسية لغرض تغيير سلوك الطلبة وإحداث تعلم على وفق الأهداف المقصودة (الخوالدة وآخرون، ١٩٩٧: ٦٥).

يُعرّفه الباحث إجرائياً في دراسته الحالية بأنّه: الإجراءات والوسائل والأنشطة المعتمدة من قبل تدريسي كتاب التاريخ للمرحلة الإعدادية عند تدريسهم.

التاريخ: علم يتناول كافة النشاطات الإنسانية في مختلف الأزمنة مما جعله علم له علاقة بكل العلوم الأخرى (الجمل، ٢٠٠٥: ٧).

ويُعرّفه آخر بأنّه: معرفة ماضي البشرية منذ نشأته فهو علم يحيط إحاطة شاملة بحياة الإنسان بكل أبعادها الزمنية الماضي والحاضر والمستقبل (قطاوي، ٢٠٠٧: ٣٥).

يُعرّفه الباحث إجرائياً في دراسته الحالية بأنّه: المحتوى التدريسي المتضمن لكل الحقائق والمعلومات التي تتضمنها كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في العراق للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

ويقصد الباحث **بصعوبات تدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية** أيّ معيقات يؤدي وجودها إلى عدم إقبال المتعلمين على دراسة التاريخ، منها صعوبات تتعلق بالمنهاج أو المدرس أو الطرائق أو وسائل التقويم.

المتعلّم: يُعرّفه الباحث إجرائياً بأنّه الطالب أو التلميذ الذي يدرس مادة التاريخ في مدارس الأنبار الإعدادية في العراق.

المرحلة الإعدادية: وهي المستوى التّعليميّ المتوسّط، وتكون بين مرحلتي التّعليم الابتدائيّ والتّعليم الثّانوي. (وزارة التربية العراقية، ٢٠٠٩، ١٨).

يعتمد الباحث التعريف السابق إجرائياً في دراسته الحالية.

مدرس التاريخ: الشّخص المعيّن رسميًا في المدارس الرّسميّة التّابعة لوزارة التّربيّة العراقيّة ويقوم بتدريس مادة التاريخ فيها. (دليل وزارة التّربيّة والتّعليم العراقيّة المعدل،٢٠٠٩، ٤٨).

يعتمد الباحث التعريف السابق إجرائياً في دراسته الحالية.

الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

مفهوم التاريخ

تعد مادة التاريخ التي تدرس لمتعلّمي المرحلة الإعداديّة في المدارس العراقية ميداناً واسعاً من ميادين الدراسات الاجتماعية التي تعنى بالإنسان وعلاقاته الإنسانية من ناحية، إضافة إلى علاقاته مع بيئته من ناحية أخرى، والمشكلات والمواقف التي تبدو ردّ فعل لتلك العلاقات، فالإنسان بطبيعة تكوينه الاجتماعي بحاجة إلى معرفة ما يدور حوله من الأحداث والوقائع على المستويين المحلي والعالمي، حتى يتمكن من مواجهة المشكلات التي تواجهه في مناحي الحياة كافة، إن علاقة الدراسات الاجتماعية بالإنسان ككائن اجتماعي فعال ونشط له علاقاته المتعددة والمتنوعة، في بيئته الطبيعية والاجتماعية يؤثر فيهما ويتأثر بهما جعلت هذه المادة ذات مفهوم أوسع وطبيعة أكثر تميزاً وأهدافاً أكثر حيوية، خاصة وأن هذه المادة معنية بشكل كبير بتعميق الحس بالواجب الوطني تجاه المجتمع، وغرس الاتجاهات الوطنية، واحترام نظم وتعليمات مؤسسات المجتمع والحفاظ عليها، الأمر الذي يسلط الضوء على هذه المادة ودورها الحيوي من خلال موضوعاتها التي تعلم في المدرسة والمستندة إلى تطلعات المجتمع وآماله. (خضر، ٢٠٠٦، ١٥) (الأمين، ٢٠٠٥، ٣٥)، (الطيطي، ٢٠٠٢، ٤٥-٤٦).

أهمية تدريس التاريخ

أدرجت وزارة التربية مادة التاريخ ضمن المناهج المدرسية في كافة المراحل التعليمية ما قبل الجامعية وما بعدها وذلك لأهمية هذا العلم بالنسبة للأجيال المستقبلية والحالية، وخصصت لها مناهج وأساليب وطرائق تقوم على التحليل والتفكير التاريخي النقدي والإبداعي، وأهلت مدرسين متخصصين لذلك فالتاريخ بوصفها مادة دراسية تعد مفتاح المعرفة لكل العوالم المجهولة الأخرى ،وهي مادة دراسية لها قيمتها التربوية بين العلوم المختلفة إذ إنها تساعد على فهم هذا العالم والتعرف على ماضيه وحاضره ومستقبلة ومشاكله والتغيرات التي طرأت عليه فضلا عن تنظيم الظواهر التي تسهم في بناء الأبعاد العقلية الاجتماعية وتهتم بالمعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية وكذلك تشرف على عملية التطور البشري والنمو العمراني.

وتكمن أهمية تدريس التاريخ كما يشير تيفا Teva (٢٠٠٤) أنه يساعد في فهم أهمية الماضي وتعريف الطلبة كيف تحدث الوقائع المختلفة، ويكسبهم مهارة المقارنة بين الأحداث التاريخية، وفهم الثقافات المتعددة، وخصوصيات المجتمعات المختلفة.

ويرى ديفيدDavid (٢٠٠٦) أن التاريخ يسهم في تشكيل شخصية الأفراد وتنشئتهم ويساعدهم في البحث عن جذورهم في تاريخ البشرية ليفهموا حاضرهم وليخططوا لمستقبلهم وينمي لديهم مهارات التفكير المختلفة.

صعوبات تدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية

- الصعوبات المرتبطة بالكتاب المدرسي وتنظيم المحتوى

إن للمحتوى العلمي لمادة التاريخ وتضمينه لتاريخ الشعوب دوراً كبيراً في تنمية مهارات النقد والتحليل والاستنتاج لدى المتعلمين فهناك عدد من الأهداف التي يرجى تحقيقها من دراسة التاريخ ومنها معرفة الحقائق التاريخية، وتقدير الأحداث الماضية بأحداثها وشعوبها واكتساب القدرة على تحليل النصوص التاريخية (عبد الله، ٢٠٠٣، ١٨٢).

يتضح أن هنالك اختلافاً في تحديد الهدف من دراسة مادة التاريخ، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن التاريخ مادة دراسية تحتوي على كثير من جوانب المجتمعات الإنسانية في الماضي والحاضر، لذلك فالمعلمين ينظرون إلى هذه الأهداف كل من الزاوية التي يراها مناسبة، ويريد تحقيقها لدى المتعلمين من أجل تشكيل فكر ووعي في اتجاه معين حسب السياسة التربوية للدولة التي يتبع لها المعلم.

-الصعوبات المرتبطة بالمدرسين وأدائهم في غرفة الصف

يعد مدرس التاريخ أحد المداخل الأساسية لمدخلات العملية التعليمية لتدريس التاريخ بما يحقق الأهداف المرغوبة، لما يقوم به من دور كبير في نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق وجودها في تطوير الحياة للأفضل، ويتوقف ذلك بالدرجة الأولى على نوع الإعداد الذي تلقاه قبل الخدمة ومستوى ذلك الإعداد، وكذلك على جودة التدريب الذي تلقاه أثناء الخدمة، ومن

ثم فالمعلم الجيد شرط أساسي ومقوم ضروري لتطوير التعليم وتحديثه، لمواكبة العصر واستشراف المستقبل وتوقع تحدياته (قادي، ٢٠٠٦ ،١) إلا أن هناك العديد من الصعوبات المرتبطة بالمعلم والتي قد تؤثر على عملية تدريس التاريخ ومنها:

١- عدم قدرة معلم التاريخ على ربط التاريخ بحياة الطلبة، وعدم قدرته على استخدام البيئة المحلية كمصدر لتعلمهم.

٢- صعوبة حصول معلم التاريخ على الوثائق والنصوص التاريخية الأصلية.

٣- عدم قدرة المعلم على فهم الحوادث والحقائق والمفاهيم التاريخية مما يؤثر على فهم المتعلمين لها.

٤- عدم إتاحة المعلم الفرصة للطلبة لنقد الحوادث التاريخية وممارسة التفكير النقدي وتحليل الوثائق التاريخية بسبب ضيق وقت الحصة الدراسية.

ويرى جون John (٢٠٠٥) أن سيطرة الطرائق النظرية على تدريس التاريخ هو الذي يشعر المتعلمين بالملل والنفور أكثر من طبيعة التاريخ مما يؤثر سلباً على مستوى وعيهم التاريخي.

- الصعوبات المتعلقة بطرائق تدريس التاريخ

التدريس المعاصر علماً تطبيقياً انتقائياً متطوراً، وهو عملية تربوية هادفة وشاملة، تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة لعمليتي التعليم والتعلم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ، والادارة المدرسية، والغرف الصفية، والأسرة والمجتمع، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية، وبالإضافة إلى ذلك فالتدريس يعتبر عملية تفاعل اجتماعي وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة واللغة (كاتوت، ٢٠٠٩، ١٣٥).

إلا أنّ طرائق تدريس التاريخ تعتريها العديد من الصعوبات التي يمكن إجمالها فيما يلي:

١- تأكيد المعلمين على الطريقة الإلقائية في التدريس.

٢- قلة إشراك معلمي التاريخ الطلبة في المناقشات حول الحوادث التاريخية.

٣- إعطاء بعض مدرسي التاريخ أمثلة خارجة عن قدرة الطلاب على استيعابها اثناء تدريس المادة.

٤- المدرس لا يخلق عنصر التشويق والإثارة لدى المتعلمين اثناء تدريس المادة

-الصعوبات المرتبطة بالوسائل التعليمية لتدريس التاريخ

تستخدم الوسائل التعليمية في تدريس التاريخ على نطاق واسع لاستحضار وتقديم الخبرات الجديدة للطالب، فهي تكشف الغموض عن الماضي وتنير الحاضر وتبعث الروح والمعنى في محتوى المادة المقروءة وتفسر الخبرات وتضيف إليها الأبعاد والمعاني الضرورية التي قد يكون من الصعب على الطلاب استجلاؤها وتلمسها. وتجعل الوسائل التعليمية تعليم التاريخ عملية حسية أكثر منها عملية لفظية شفوية تعتمد على اللغة فقط ، وذلك من خلال اشتراك كل حواس الطلاب أثناء عملية التدريس وبذلك يكون التعلم أعمق أثراً وأبقى نتيجة (خضر، ٢٠٠٦، ١٥٠).

تساهم الوسائل التعليمية" في إكساب الطلاب الخبرة التربوية المتكاملة لما تحدثه من تغيير في شخصية الطالب يشمل الجوانب (الإدراكية والوجدانية والسلوكية) نتيجة لما يتعلمه من معلومات وما يكتسبه من مهارات وقيم واتجاهات وأساليب تفكير وغيرها من أوجه التعلم التي يكون قد اكتسبها مما قدم له من خبرات" وتثير اهتمام الطلاب ورغبتهم نحو دراسة التاريخ وخاصة إذا كانت الوسائل التعليمية مناسبة لمستواهم وملائمة لموضوع الدرس وهذا ما يترتب عليه ازدياد إقبالهم على الدرس والبحث والتحصيل ومضاعفة الجهد في القيام بأي نشاط تعليمي.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

منهج الدّراسة

تمّ انتقاء المنهج ذو الطبيعة الوصفية التحليلية باعتباره المنهج الأكثر ملائمة لهذا الموضوع، الذي يُعرّف بأنّه: المنهج الهادف إلى الذي وصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة،

فهو أحد أنماط التّحليل والتّفسير المنظّم لوصف ظاهرة، ويُقدّم بيانات عن خصائص محددة في الواقع، وتتطلّب معرفة المشاركين في الدّراسة، والظواهر التي ندرسها، وأوقات جمع البيانات (الحمداني، ٢٠٠٦: ١٠٠).

مجتمع الدّراسة

تكوّن مجتمع الدّراسة من مدرسيّ ومدرسات التاريخ في المرحلة الإعدادية في مدارس مدينة الأنبار الرسمية في العراق، في قضاء الكرمة والبالغ عددهم (١١٦) مدرّس ومدرّسة تاريخ.

عيّنة الدّراسة

تكوّنت عيّنة الدّراسة الحاليّة من (١١٢) مدرّس ومدرّسة لمادة التاريخ في المرحلة الإعدادية في مدارس الكرمة، تمّ اختيارهم عشوائياً من المجتمع الكلي، وتمّ الحصول على الأعداد الرسمية للمدرسين من مديرية التربية في الأنبار.

الخطوات الإجرائيّة

في سبيل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالإجراءات الآتية:

١- اختيار منهج الدراسة المناسب لطبيعة الموضوع، وتحديد المجتمع والعينة من مدرسي ومدرسات التاريخ في منطقة الكرمة في الأنبار.

٢- الاطلاع على عدد كبير من المراجع والبحوث حول صعوبات تدريس التاريخ، والاستفادة منها في كتابة القسم النظري.

٣- الحصول على الموافقات المطلوبة من الجامعة ومديرية تربية الأنبار.

٤- إعداد الاستبيان والتأكد من صدقه وثباته.

٥- تفريغ الإجابات ومعالجتها إحصائياً.

القوانين الإحصائيّة

اعتمد الباحث في معالجة نتائجه القوانين الإحصائية الآتية:

١- معامل ارتباط بيرسون للصدق، ومعادلة ألفا كرونباخ للثبات.

٢- قانون المتوسط الحسابي والانحراف المعياري..

٣- اختبار (t-test) لمتغيّر الجنس.

٤- اختبار التباين الأحادي لمتغيّرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وعدد الدورات.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتحليلها

ناقش الباحث في الفصل الحالي نتائج الاستبيان الذي وزعه على أفراد عينة الدراسة، إذ أخضعه للتحليل الإحصائي من خلال حساب المتوسط الكلي لكل محور، وحساب النتائج المتعلقة بالمتغيرات الفرعية التي تعبر عن البيانات العامة للشخص المستجيب مستخدماً في ذلك مقياس خماسي، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (١٢)

القيم المعيارية لمقياس ليكرت الخماسي

م	المدى	الدرجة
١	من ١ _ ١،٨٠	ضعيفة جداً
٢	من ١،٨٠ _ ٢،٦٠	ضعيفة
٣	من ٢،٦٠ _ ٣،٤٠	متوسطة
٤	من ٣،٤٠ _ ٤،٢٠	مرتفعة
٥	من ٤،٢٠ _ ٥	مرتفعة جداً

الإجابة عن السؤال الأوّل:

ما صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى الكتاب المدرسي؟

ظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح ما بين (٣,٠٦-٤,١٢) بمتوسط كلي (٣,٦٣) حيث جاءت فقرة (تشابه التواريخ الموجودة بالكتاب تشكل عائقاً أمام حفظها)

بالمرتبة الأولى بمتوسط (٤,١٢) وهو أعلى من المتوسط الكلي (٣,٦٣) وانحراف معياري قدره (٠,٧٦) بينما فقرة (استخدام أسلوب صعب في طريقة عرض الكتاب المدرسي) جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٠٦) وهو أقل من المتوسط الكلي (٣.٦٣) وانحراف معياري (٠,٧٦)، تبين بشكل رئيس أن صعوبات تعليم مادة التاريخ على مستوى الكتاب المدرسي كانت مرتفعة.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى تنظيم محتوى المنهاج؟

ظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح ما بين (٣,٢٩-٤,١٩) بمتوسط كلي (٣,٦٨) حيث جاءت فقرة (وجود موضوعات ليس لها علاقة بالتاريخ العراقي) بالمرتبة الأولى بمتوسط (٤,١٩) وهو أعلى من المتوسط الكلي (٣,٦٨) وانحراف معياري قدره (٠,٨٠) بينما فقرة (أسلوب عرض محتوى بعض موضوعات مادة التاريخ أعلى من مستوى المتعلّمين) جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٢٩) وهو أقل من المتوسط الكلي (٣.٦٨) وانحراف معياري (٠,٨٠)، تبين بشكل رئيس أن صعوبات تعليم مادة التاريخ على مستوى تنظيم محتوى المنهاج كانت مرتفعة.

الإجابة عن السؤال الثالث:

ما صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى المدرسين؟

ظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح ما بين (٣,١٧-٣,٨٧) بمتوسط كلي (٣,٤٧) حيث جاءت فقرة (قلة مدرّسي التاريخ الذين يجيدون المهارات التكنولوجية اللازمة لتدريس التاريخ ودمجه بالتكنولوجيا) بالمرتبة الأولى بمتوسط (٣,٨٧) وهو أعلى من المتوسط الكلي (٣,٤٧) وانحراف معياري قدره (٠,٨٤) بينما فقرة (صعوبة حصول مدرّس التاريخ على الوثائق والنصوص التاريخية الأصلية) جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,١٧) وهو أقل من

المتوسط الكلي (٣,٤٧) وانحراف معياري (٠,٨٤)، تبين بشكل رئيس أن صعوبات تعليم مادة التاريخ على مستوى المدرسين كانت مرتفعة.

الإجابة عن السؤال الرابع:

ما صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى الطرائق المستخدمة في التدريس؟

ظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح ما بين (٣,٤٥-٣,٩٦) بمتوسط كلي (٣,٦١) حيث جاءت فقرة (قلّة إشراك مدرّسي التاريخ للمتعلّمين في المناقشات حول الحوادث التاريخية) بالمرتبة الأولى بمتوسط (٣,٩٦) وهو أعلى من المتوسط الكلي (٣,٧١) وانحراف معياري قدره (٠,٩٠) بينما فقرة (إعطاء بعض مدرّسي التاريخ أمثلة خارجة عن قدرة المتعلّمين على استيعابها اثناء تدريس المادة) جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٤٥) وهو أقل من المتوسط الكلي (٣,٧١) وانحراف معياري (٠,٩٠)، تبين بشكل رئيس أن صعوبات تعليم مادة التاريخ على مستوى الطرائق المستخدمة في التدريس كانت مرتفعة.

الإجابة عن السؤال الخامس:

ما صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار على مستوى التقويم؟

ظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح ما بين (٣,٢٥-٣,٨١) بمتوسط كلي (٣,٤٨) حيث جاءت فقرة (اقتصار طرق التقويم الحالية في مجملها على الاختبارات التقليدية التي قد يعتقد المعلمون أنها الطريقة الوحيدة للتقويم) بالمرتبة الأولى بمتوسط (٣,٨١) وهو أعلى من المتوسط الكلي (٣,٤٨) وانحراف معياري قدره (٠,٩٧) بينما فقرة (عدم شمولية الاسئلة لجميع موضوعات المنهج) جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٢٥) وهو أقل من المتوسط الكلي (٣,٤٨) وانحراف معياري (٠,٩٧)، تبين بشكل رئيس أن صعوبات تعليم مادة التاريخ على مستوى التقويم كانت مرتفعة.

الإجابة عن السؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول صعوبات تدريس مادة التاريخ لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في مدارس الأنبار تُعزى إلى متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، عدد الدورات التدريبية؟

ظهرت النتائج السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة) ٠.٠٥) حيث بلغت قيمة (ت) بلغت (٠.٦٢)، وهي أكبر من قيمة المستوى الافتراضي (٠.٠٥).

مقترحات الدّراسة

على ضوء النتائج السابقة، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

– صعوبات تدريس التاريخ في مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية.

– جدوى استخدام الأساليب التقنية الحديثة في تدريس التاريخ ومعوقات تطبيقها.

– فعاليات تطبيقات النظريات التربوية المعاصرة في تدريس مادة التاريخ وتسهيل استيعاب مفاهيمه.

– تطوير مناهج التاريخ على ضوء معايير الجودة الشاملة.

توصيات الدّراسة

في نهاية الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

– تفعيل دور المكتبات المدرسية والجامعية في تأمين مصادر تاريخية موثوقة ومتنوعة.

– توجيه المدرسين نحو متابعة توصيات المؤتمرات الخاصة بالتاريخ الحديث والقديم والاستنارة بها في تدريسهم للمناهج المدرسية.

– عقد ورش عمل بإشراف خبراء يتم فيها مناقشة آخر ما توصلت إليه البحوث التاريخية، وتعرّف آليات ربطها بالمناهج.

– ضرورة اتباع المدرسين في مادة التاريخ لدورات تدريبية على أحدث أساليب تدريس وتقويم التاريخ.

خاتمة الدّراسة

يشكل التاريخ إحدى أهم المواد التدريسية الواجب العناية بتدريسها، وانتقاء مواضيعها بشكل جيد كون التاريخ هو ذاكرة الأجيال، واستناداً إليه يرسم أفراد المجتمع مستقبلهم، ويستفيدون من

أساليب مواجهة الأزمات والتكيّف مع البيئة التي يعيشون فيها، ويعملون على تطوير عاداتهم وتقاليدهم بما فيها تنمية مجتمعهم والحفاظ على أصولهم الحضارية، إلّا أنّ مدرّسي التاريخ في المدارس العراقية الرسمية يواجهون صعوبات في تدريس المادة، حيث تعددت وجهات نظرهم حولها بتنوع هذه الصعوبات، منها تعود لشخصية المدرس، أو طرائق تدريس المادة أو تنظيم المنهاج فيها أو أساليب تقويمها.

من هنا كان موضوع الدراسة الحالية حول صعوبات تدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية في مدارس الأنبار، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحث منهج وصفي تحليلي من خلال تصميم استبيان يعبر عن آراء مدرسي المادة حول أهم الصعوبات التي تواجههم، وجرى التحقق من صدق الاستبيان وثباته بالأساليب الإحصائية المتناسبة مع متغيرات الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود صعوبات لتدريس المادة على مستويات الكتاب المدرسي، وتنظيم محتوى المنهاج، والمدرسين، وطرائق تدريس المادة، وأساليب التقويم، وكذلك بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التخصصيّة.

المصادر والمراجع

أ- **المصادر والمراجع العربية**

١. مغراوي ، عبد المؤمن محمد. (٢٠٠٩): **اتجاهات حديثة في بحوث مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط ١ ، القاهرة ، مصر.

٢. شكري، بروين. (٢٠٠٩): **صعوبات تدريس مادة التاريخ الأوربي لمرحلة الخامس الأدبي دراسة تطبيقية من وجه نظر المدرسين**. بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، عدد ٣٢.

٣. الخوالدة، حمد محمود وآخرون. (١٩٩٧): **طرق التدريس العام**، ط ١ ، وزارة التربية والتعليم، اليمن.

٤. الجمل، علي احمد. (٢٠٠٥): **تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين**، ط١، مطبعة عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

٥. قطاوي، محمد إبراهيم. (٢٠٠٧): **طرائق تدريس الاجتماعيات**، ط ١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

٦. وزارة التربية والتعليم في العراق. (٢٠٠٩). الموقع الرسمي للوزارة.

٧. خضر، فخري. (٢٠٠٦). ***طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية***. عمان: دار المسيرة، ط١.

٨. الأمين، شاكر. (٢٠٠٥). ***الشامل في تدريس المواد الاجتماعية***. عمان: دار أسامة.

٩. الطيطي، محمد. (٢٠٠٢). ***الدراسات الاجتماعية طبيعتها أهدافها طرائق تدريسها***. عمان: دار المسيرة، ط١.

١٠. عبد الله، حسام. (٢٠٠٣). طرائق تدريس التاريخ. عمان: دار أسامة للنشر.

١١. قادي ، منال (٢٠٠٦). ***مدى توافق برنامج الإعداد التربوي مع معايير الجودة الشاملة وأهم صعوبات التطبيق في كلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس*** . رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

١٢. كاتوت، سحر أمين. (٢٠٠٩). طرائق تدريس التاريخ. عمان: دار الدجلة.

١٣. الحمداني، موفق. (٢٠٠٦): مناهج البحث العلمي، عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر.

ب-المصادر الأجنبية

١. John ،Fielding. (٢٠٠٥) Engaging Students in Learning History. Canadian ٥٢ (٢) pp٢٦٤- ٢٧٨ Social Studies.

٢. Teva، L. (٢٠٠٤). **Teaching History**. New York، Department of state press. ، Teacher Book، U.S.A.Guide

٣. David، R. (٢٠٠٦). **Teaching Kids the Importance of History**. From www.advisor. Com/ articles/ allright sreserved- Devidlrussell.